رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي)مستمر(

الدرس 15 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا وشيخنا قال الجامع واياه باب من العلم قولوا لا اعلم. قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا شفيعا النبي - 00:00:00

ابن مسعود قال ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى لمجنون. عند دارمي قال اخبرنا ثروة ابن ابي نظرات اخواننا فروة النبي حدثني عن هشام ابن عروة عن ابيه عن ابن عمر ان رجلا سأله عما قال - 00:00:20

بها فلما ادبر الرجل قال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر. سئل عما لا يعلم فقال علم لي به يعني نفسه. اخواني قال سئلت عن ما اعلم او ما لا اعلم لاني اذا سألت عما اعلم قلت ما اعلم واذا سئلت عما لا اعلم قلت لا اعلم بابنا المثبت مقدم - 00:00:43

الناس المثبت مقدم على الناس. قال حميدي وهكذا كما اخبر بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة فقال الفضل لم يصل فاخذ الناس بشهادة بلال باب طلب العلم لغير الله - 00:01:13

وعندما عن ابي هريرة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علم مما يبتغى به وجه الله عز وجل. لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة - 00:01:30

يوم القيامة يعني ريحها عن ابن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا العلم لتباهيوا اتباهوا به العلماء ولا رثوا ما هو به السفهاء ولا ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار. وعند ابن حبان قد تنبه الى اخبارنا خليفة ابن خياط حدثنا خالد ابن الحارث - 00:01:50

يحدثنا حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عن ابن عامر حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان وعندي التلميذ ابو الاشعث احمد ابن المقدام من اجله قال حدثنا امية بن خالد قال حدثنا اسحاق بن يحيى بن ابي بن طلحة قال حدثنا ابن كعب ابن مالك عن ابيه قال - 00:02:20

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخلهم رواه النار باب التعليم بضرب المثل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:02:45

قال الجامع وفقه الله عز وجل باب من العلم قول لا اعلم. ولا شك ان بلية من انتسب الى العلم التعالم. من اعظم البلايا ومن افات العلم. ومن امراض اهل العلم والتعالم - 00:03:05

والتعالم هو ان يفتي فيما لا يعلمه. وان يتكلم فيما لا يعلم. وان يقول ما لا يعلم فان هذا هو داء التعالب انه اذا سئل عن شيء استحى او تعاظم ان يجهل مثله مثل ما - 00:03:28

فهذا داء ويدل على مرض في قلب ذلك الرجل. ويدل على عدم اخلاصه في طلبه للعلم لان العلم يزيد العبد خشية. ويزيده ورعا وتقوى. فمن ازدادت خشيته وازداد علمه وازداد - 00:03:48

فانه سينتهي الى ما لا سينتهي الى ما يعلم. والذي لا يعلم سيقول فيه لا اعلم. ولذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذا سئلوا عن شيء ارسل كل واحد منهم المسألة الى غيره. حتى تعود الى الذي سأل اولا - 00:04:07

ولذا قال اهل العلم من افتى الناس بكل ما سئل عنه فانه لمجنون. جاء ذاك ابن مسعود رضي الله تعالى باسناد صحيح وقال ايضا من

اخطأته الله اعلم اصيبت مقاتله. من اخطأته الله اعلم اصيبت مقاتله - 00:04:28
الله اعلم نصف العلم نصف العلم. ولذا لما سئل مالك عن خمسين مسألة اجاب في تسع مسائل وفي احدى واربعين مسألة قال لا ادري. حتى قال احدنا القاسم انت ابن امامي - 00:04:48
وتقول لا ادري قال نعم قل لا ادري فهو ابن ابن من؟ من يعني القاسم ابن عبد القاسم؟ يعني يرجع الى عمر بن الخطاب وابن الصديق قال كما ذكرت مسلم في صحيح مقدمته قال نعم لا - 00:05:07
ادري ولما سأل حزب الشعب قال افت برأيك قال ارأيت ان غيرت رأي اين اجدك ولذا قال الشعبي الله تعالى نصف العلم الله اعلم. نصف العلم الله اعلم. بل قال العلم كله الله اعلم. لان - 00:05:21
الانسان اذا عود نفسه اذا سئل عن مسألة ان يقول لا اعلم او لا ادري فان ذلك مما يحمد به مما يحمد به ولا يدل ذلك على جهله ولا على - 00:05:39
قلة علمه وانما يدل على تقواه وعلى علمه لاننا نعلم اذا سئل عن مسألة فاجاب علمنا انه لم يجب فيها الا وهو على علم. اما الذي يجيب في كل شيء فان هذا يدل - 00:05:50
على قلة قلة ورعه وتقواه قال بعد ذلك قال ابن عمر ان رجلا سأله عن مسألة اي سأله ابن عمر رجع عن مسألة فقال لا علم لي بها فلما ادبر رجل قال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر - 00:06:03
ابن عمر يعود على نفسه شيء بالمدح والثناء نعم ما قال ابن عمر سئل عما لا يعلم فقال لا لا علم لي ولم يقل فيما لا يعلم انه يعلم وانما قال لا علم لي بها فمدح ابن عمر نفسه واثنى على نفسه ومدحها عندما لم تتعالم - 00:06:22
ولم ولم تنسب نفسها الى شيء ليس فيها والمتعالم يصدق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم كلام الثوبين زورا. وقال الشعبي لا ادري نصف العلم. وقال ابن سيرين قال ما - 00:06:44
سئلت عما اعلم او ما لا اعلم. لاني اذا سئلت عما اعلم قلت ما اعلم واذا سئلت عما لا اعلم قلت لا اعلم المسألة ليس في ذاك الصعوبة تسأل عن شيء لا تدري الله اعلم لا ادري عنها تسأل عن شيء تدري عنه - 00:06:58
وكنت ممن يسعك فالقول قلت فيه ولذا جاء بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل عن شيء فقال الصحابة لا ادري. قال فليقل ادري او لا ادري. يقول ادري او لا ادري. حتى يقطع - 00:07:15
المسألة الذي يعنينا هنا ان من اداب طالب العلم ومما يعتني به العلماء ان يعلموا ان قولهم لا ادري والله اعلم ان ذاك ليس استنقاصا له ولا انزالا من قدره. بل هو يدل على عظيم ورعه وتقواه وعلى وعلى علمه - 00:07:31
ثم قال باب المثبت باب المثبت باب المثبت مقدم على النافل. اي هذه مسألة فيما يتعلق في الاثبات والنفي. اذا اثبت احدهم مسألة او اثبت قولا والاخر ينفيه احدهما اثبت حكما والاخر ينفي - 00:07:53
ايهما يقدم؟ نقول النافي النافي يمشي على الاصل الاصل ان هذا شيء غير موجود. والمثبت هو خلاف الاصل المثبت يعني بمعنى انه خالف الاصل. مثال ذلك النبي عندما دخل الكعبة - 00:08:13
الاصل انه ايش انه ما صلى هذا الاصل فعندما يأتي احد يقول صلى نقل بقول هذا خلاف الاصل فهنا يقدم المثبت هو من هو الذي يقول قولا بخلاف الاصل. هذا يسمى المثبت - 00:08:32
اما النافي فهو الذي يقول بما وافق الاصل او ما كان على البراءة الاصلية فالعلماء يقدمون المثبت لماذا؟ لان المثبت معه زيادة علم. المثبت معه زيادة علم فالذي يقول لا ادري هذا ما بلغه. والذي اثبت - 00:08:49
ما علم معه زيادة علم. معه زيادة علم فيؤخذ ويقدم المثبت مثلا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما تنكر عليه اخذ الجزء من المجوس فقال ابن عوف رضي الله تعالى عنه الاصل انها لا تؤخذ الا باهل الكتاب اليهود والنصارى هذا الاصل - 00:09:10
حتى جاء ابن عمر رضي الله عنه حتى جاء ابن عوف فاخبر عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر. فاثبت عمر هذا القول لانه زيادة علم - 00:09:32

والمسائل والامثلة في هذا كثيرة جدا. قال الحبيدي عبد الله بن الزبير هذا كما اخبر بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة - 00:09:44

هذا مثبت النا في من هو بناء هذا ما اخبر بلال ان النبي صلى يقول لم يصلي وانما كبر في نواحيها. من يقدم قوله هنا اسامة يقول على الاصل وبلال يقول - 00:10:00

بزيادة على الاصل انه صلى ركعتين ولذا اخذ ابن عمر رضي الله تعالى بأي شيء بقول بلال فصلى ركعتين بين العبودين بين العبودين في جهة الكعبة ثم ذكر باب طلب العلم لغير الله. اعلموا جميعا - 00:10:17

ان طلب العلم من افضل الاعمال افضل الاعمال طلب العلم لمن خلصت نيته وصدق في طلبه. فان طالب العلم اجره عند الله عظيم الملائكة تباهي به والحيتان كل شيء في جحره يسبح ويستغفر - 00:10:36

للم تعلم وللعالم وايضا ان طالب العلم يسلك بطلبه طريقا الى الجنة. من سلك طريقا يلتمس فيه علما. سهل الله به طريقا للجنة والعلم قسمة من الله العلم قسمة فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فمن قسم الله له الفقه في الدين فقد اراد الله به الخير - 00:10:59

والعلماء هم ورثة الانبياء. واعظم الناس منزلة هم الانبياء ثم العلماء والعلماء هم الصديقون الذين قال الله فيهم ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:11:28

فالصديقون هم العلماء والعلماء يحشرون يوم القيامة على رتوة اي على مكان مرتفع لمنزلتهم عند الله عز وجل. وفي الحديث ان الله يقول لهم ما وضعت علمي فيكم وانا اريد ان اعذبكم وان كان فيه ضعف - 00:11:48

فهذه تدل على فضل العلم الا ان هذا الطلب اذا لم يكن لله عز وجل وكان رياء وسمعة كان ذلك سبب للعذاب قد جاء في الصحيح ان اول من تسعى بهم النار ثلاثة اول من تسعر بهم النار ثلاثة - 00:12:07

وذكر منهم من تعلم العلم يقاله قرأ القرآن ليقال له قارئ وتعلم العلم ليقاله عالم. فهذا اول من تسعى بهم النار وذلك ان افضل الناس ثلاثة. افضل الناس ثلاثة. من هم؟ العلماء والمجاهدون. ومن؟ والمنفقون. هؤلاء هم افضل - 00:12:25

فالعلماء شابهوا الانبياء العلماء شابه الانبياء. فلما تشبه هؤلاء بافضل الناس كذبا وزورا كان جزاؤه اي شيء ان تسعر بهم النار اول من تسعر بهم امة محمد بسبب النار ثلاثة عالم - 00:12:48

ومنفق ومجاهد المجاهد جاهد ليرى مكانه. وليقاله جري وشجاع فتسعر به النار. والاخر تصدق ليقاله منفق وكريم فتسحر عنده والقاء الاخر قال قرأت القاء تعلمته ليقاله عالم وقارئ فيسعى به النار - 00:13:08

فهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله وهذا يفيدنا ان من تعلم علما من علوم الدنيا ولو ابتغى بها دنيا فلا بأس ولا شيء عليه انه تعلم الانسان الكيميا او الرياضيات او الفيزيا او ما شابه ذلك لاجل الدنيا نقول لا حرج ولا - 00:13:29

عليه بذلك بلابة. لكن من حفظ القرآن لاجل الدنيا. من طلب الحديث لاجل الدنيا. من تعلم الفقه والشريعة لاجل مناصب الدنيا من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا - 00:13:49

لم يجد عرف الجنة لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. الحديث رواه اهل السنن من طريق فريح بن سليمان عن ابي طوالة عن سعيد بن يسار ابي هريرة واسناده يقبل التحسين وقد جاء له - 00:14:09

طرق كثيرة جاءت له طرق كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كعب ابن مالك وحجاج بن عبدالله ومن حديث ابي هريرة وايضا حديث الامام ابن حصين رضي الله تعالى - 00:14:26

العرس لكن حديث ابي هريرة واحسنها واصحها من جهة الاسناد فحديث ابي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري عن يسار ابي هريرة هو الذي رواه ابو داوود وغيره - 00:14:36

واما حي كعب مالك رضي الله تعالى عنه فقد رواه قد رواه ابن ماجة رضي الله تعالى عنه اسناده جاء بعبدالله الجابر مريم وهذا اسناد ايضا لا بأس فيه يحيى ابن ايوب - 00:14:57

يحيى ابن ايوب فيه ضعف يسير ولكن ولكنه يحسن بالذي قبله قال لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء. ولا لتباروا به السفهاء ولا ولا تخير به المجالس اي لا كي تختاروا مجالس الاماكن العلية والرفيعة في المجلس - 00:15:23

من فعل ذلك فالنار النار اي من تعلم العلم لهذه المقاصد اما ليباري يبالي قال يباري العلماء لتباهوا به العلماء اي تكون عند بين العلماء انك عالم تعلم العلم ليكون مع العلماء في مجلسه. وليباهي به العلماء او ليماري به السفهاء. او ليتخير من المجالس فمن فعل - 00:15:44

فالنار النار وهذا وعيد شديد يدل على عظيم من عظيم ذنب من فعل ذلك ان يكون يعني اذا ادخل يتقدم في في اعلى المجلس ليتخير به ولا تخير المجالس معنى انهم يصدرون - 00:16:08

ويرأسون ويرفعون في المجلس فذكر عمرانا رضي الله تعالى عنه انه قال اخوف ما اخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان قال ذلك رسول الله وجاء الحديث عن عمر بن الخطاب ان اخوف ما اخاف عليكم كل منافق - 00:16:29

عليم اللسان ثم روى من طريق كعب مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء من طلب العلم ليجاري به - 00:16:45

العلماء او ليباري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار ادخله الله النار. جاء ذلك من طريق ابي الاشعث احمد ابن مقدام الهجري البصري. ذكر قال حدثنا امية ابن خالد - 00:17:02

حدي اسحاق ابن يحيى ابن طلحة قال حدثني ابن كعب مالك عن ابيه وذكر الحديث قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة - 00:17:26

فيه ضعف لكن كما ذكرت يغني عنه الذي يغني عنه الذي قبله حديث جابر ابن عبد الله وحديث واحاديث ابي هريرة فهذه الاحاديث الباب تدل على ان من تعلم العلم ان يماري به السفهاء او ليجاري به العلماء او يصل به وجوه الناس - 00:17:45

دار النار ومن تعلم علم ما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيبه عرض من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة نسأل الله العافية والسلامة واداب التعليم قرأتها نعم نقف على هذا والله اعلم - 00:18:03

عمران ابن حصين يعطيه السادة. حدثنا خليفة من الخيرات. حدثنا خالد بن حارث. حدثنا حسين المعلم. عن عبد الله بن بريدة عن عمران. صحيح لكنه لغة جاء مرفوعا ومرة جاء موقوف والراجح وقفه - 00:18:20

الراجح وقته هذي خشبة الراجحي وقفوا هذا الحديث اخوة جدال لا يقع عليه اللسان وهذا الصحيح انه موقوف ذكر ابو الحبال ها - 00:18:37